

شرح آداب المشي إلى الصلاة للإمام محمد بن عبد الوهاب (الجزء الثاني عشر) الشيخ المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم احسان الى يوم الدين.

اما بعد من القسم الاول الذي يبطل الصلاة هو اذا سلم قبل اتمامها عمدا. لا شك - [00:00:14](#)

في هذه الحالة تبطل الصلاة لانه تعمد ان يأتي بهذا الفعل الذي ينافي الصلاة فلم يأتي به في وقته او في او بعد نهاية الصلاة فلا شك

لو اتى به في هذه الحالة يكون - [00:00:34](#)

هذا صحيح لكنه سلم قبل ان يتمها فهنا تبطل بتعمده لذلك قال وان كان سهوا ثم زكى قريبا اتمها. ولو خرج من المسجد. اي لو حصل

منه هذا الشيء اه سلم قبل ان يتم صلاته وكان ذلك وقع منه على سبيل او على قبيل السهو - [00:00:53](#)

فهنا لا شك في هذه الحالة عليه ان يأتي بما بقي من صلاته. وان يسجد للسهو عليه ان يأتي بهذا الامرين هو ان يكمل ما بقي من

صلاته وان يسجد للسهو. والدليل على هذا طبعاً فما تقدم في حديث ابي هريرة - [00:01:20](#)

وغيره عن المخرج في الصحيح الذي جاء من حديث ايوب السخطياني وابن عون كلاهما عن ابن سيرين عن ابي هريرة في قصة ذو

اليدبين عندما سلم الرسول صلى الله عليه وسلم من ركعتين - [00:01:40](#)

فاتى بهاتين الركعتين وسجدا للسهو بعدما سلم. وكما جاء ايضا في صحيح مسلم من حديث ابي كلاب عن ابن هل عن عمران ابن

حصين رضي الله عنه عندما سلم الرسول صلى الله عليه وسلم عن ثلاث ركعات فبقي عليه - [00:01:54](#)

ركعة واحدة سجد او عليه الصلاة والسلام عندما نبهت بهذه الركعة الباقية ثم بعد ذلك سجد للسهو. نعم فهذا الامر اه دلت عليه الدالة

وهو امر واضح. قال ولو خرج - [00:02:14](#)

من المسجد او تكلم يسيرا لمصلحتها. هذه المسألة وقع فيها خلاف وهي اي هذه المسألة عندما الانسان لا يذكر بما بقي عليه من صلاته

الا بعد مدة فهل هذه المدة اذا طالت في هذه الحالة تبطل الصلاة؟ وعليه ان يأتي بالصلاة من جديد - [00:02:34](#)

او لا تبطل الصلاة ويأتي بما بقي عليه ويسجد للسهو. فهذه المسألة وقع فيها خلاف بين اهل العلم هناك من قال لو انه انصرف عن

القبلة يعني نسي شيء من صلاته وانصرف عن القبلة - [00:03:05](#)

ان صلاته صحيحة سلم وانصرف عن جهة القبلة هنا لا يأتي بسجود السهو في هذه الحالة كانه يرى ان صلاته خلاص وانه قد طال

الفصل واتى بعمل ينافي الصلاة وهو انصرافه عن جهة القبلة - [00:03:25](#)

وهناك من اهل العلم ممن قيد هذا بما انه اذا كان لا زال في المسجد ولم يخرج من المسجد وهناك من قيد هذا بانتقاض وضوءه الذي

كان صلى به هذه الصلاة. وهناك من - [00:03:45](#)

هذا بما لو بما لو يأتي بصلاة اخرى. يعني الانسان سلم من صلاة وبقي عليه شيء من الصلاة وهو لا يدري فقام مثلا الراتبة التي بعد

الصلاة كصلاة العشاء مثلا سلم من ركعة ثم قام الى - [00:04:05](#)

بعد صلاة العشاء وتذكر انه بقي له ركعة فهناك من اهل العلم يرى انه في هذه الحلقة طال الفصل ولا ينفذ ان يأتي بسجود السهو بل

عليه ان يستأنف الصلاة من جديد - [00:04:25](#)

فهذه اقوال قيلت في هذه المسألة وهناك نحو هذه الاقوال ولعل ارجح هذه الاقوال والله اعلم انه عليه ان يأتي بما بقي عليه من

صلاته حتى ولو طال الفصل. لانه ليس هناك دليل - 00:04:42

ليس هناك دليل قيد الوقت ما بين سلامه من صلاته وما بين تذكره لهذا الشيء الذي نسيه من صلاته. ما في هناك دليل يحدد ذلك. بل

جاء في حديث عمران بن حصين الذي رواه مسلم - 00:05:02

ان الرسول عليه الصلاة والسلام خرج الى بيته. عندما سلم من ثلاث ركعات خرج الى بيته. ثم علم بعد ذلك الى المسجد واكمل ما بقي

عليه من صلاته. فاتى بركعة وبعد ذلك سجد للسهو - 00:05:23

فهنا هذا الامر فيه طول فيما بين صلاته التي سلم منها وما بين سجود السهو فيه شيء من الطول وجاء في حديث ابي هريرة رضي

الله عنه المتقدم ذكره انه تكلم عليه الصلاة والسلام ما بين سلامه من صلاته وما - 00:05:43

سجود للسهو. سأل الصحابة الصدقة ذو اليمين؟ فاخبروه بانه قد صدق فاتى فاتى بما بقي وهذا الذي رجحه الامام ابن تيمية هذا

الذي وجهه الامام ابن تيمية وانما هناك دليل يقيد او يحدد - 00:06:04

المدة ما بين الصلاة التي سلم فيها الانسان وهو لم يكملها وما بين سجود السهو فيما لو لم يتذكر والا ما في شك اذا تذكر فعليه ان

يبادر. من حين يتذكر وآآ ينبه ويعلم عليه ان - 00:06:25

لكن لو لم يعلم لو لم يتذكر فهنا حتى لو طال الفصل حتى لو طال الفصل. لكن اذا كان الفصل الكبير يعني شخص ما علم الا بعد يوم

او يومين كان يكون صلى مع ناس ثم بعد ذلك خرج من - 00:06:45

بسرعة ثم بعد ذلك اخبر الامام فاتى بما بقي وكان هذا الشخص او غيره قد خرجوا ثم اعلن اليوم الثاني لا شك ان هذه مدة طويلة.

هذه مدة طويلة وكبيرة. والاولى والاحوط انه يأتي - 00:07:05

بصلاة جديدة ويستأنف الصلاة لان هذا يعني وقت طويل واقول هذا من باب الاولى والاحوى. وايضا لقول اكثر اهل العلم في هذه

الحالة عليه ان يستأنف الصلاة من جديد. واما اذا كان يعني شيء ليس مثل هذا كان يكون ذهب الى بيته. ولا - 00:07:25

اتى بصلاة اخرى او تكلم وما شابه ذلك ولا انتقض وضوءه مثلا بعد ما سلم فهنا اذا علم عليه ان يتوضأ ويبني على ما تقدم يبني على

ما تقدم هذا الذي كما تقدم جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام وذلك عندما كما تقدم - 00:07:49

ذهب الى بيته فعندما اعلم مرة ثانية واتى بما بقي. او تكلم يسيرا لمصلحتها. يعني معنى ذلك قال ولو خرج من المسجد هذا

تقدم للكلام عليه قال او تكلم يسيرا لمصلحتها. يعني لو تكلم كثيرا وليس لمصلحة الصلاة او - 00:08:09

او حتى لو تكلم يسيرا وليس من قبيل مصلحة الصلاة فهنا عليه ان يستأنف الصلاة من جديد. هذا ظاهر كلام المصنف رحمه الله

تعالى لكن هذا كما تقدم فيه شيء من النظر وذلك ان الانسان اذا - 00:08:32

ويظن ان صلاته قد تمت وانتهت فهنا لا شك سوف يتكلم وقد يخرج ويفعل شي ولا يقوم الى صلاة نافلة وما شابه ذلك لان الكل يظن

في هذه الحالات كلها يظن ان صلاته قد تمت - 00:08:53

فهنا كل هذا لا يؤثر عليه. كل هذا لا يؤثر عليه في هذه الحالة. قال وان تكلم سهوا او نام فتكلم او سبق على لسانه حال قراءته كلمة

من غير القرآن لم تبطل. هذا كما تقدم قبل قليل ان فعل هذه الاشياء - 00:09:13

ناسيا فلا شك ان الصلاة صحيحة لقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا واما ان تعمد فهذا يبطل الصلاة كما هو معلوم هذا

يبطل الصلاة. وان طهقها بطلت اجماعا لا ان تبسم - 00:09:33

اذا قهقه الانسان في صلاته فهذا يبطل الصلاة لان القهقهة منافية للصلاة فهذا يؤدي الى البطلان الصلاة واما اذا كان هذا تبسم يسير

ليس فيه قهقهة فهذا لا يبطل الصلاة هذا لا يبطل الصلاة لا شك ان هذا ينقص اجره - 00:09:53

والصلاة لانه يدل على انشغال الانسان عن صلاته باشياء اخرى. تفكر فيها فتبسم او هذا شيء وهذا من انشغاله عن صلاته فتبسم الى

اخره فهذا ينقص الاجر كما جاء في الحديث الصحيح انه لا يكتب للانسان من صلاته الا ما عقل - 00:10:13

منها وفي حال تبسمه لم يعقل او فات شيء من عقله لصلاته قال وان نسي ركنا غير التحويمة فذكره في قراءة في قراءة الركعة التي

بعدها بطلت التي تركه منها - 00:10:33

النسي ركنا غير التحبيمة يعني غير تكبيرة الاحرام. وذلك ان المصلي لو نسي تكبيرة الاحرام تكون انعقدت في هذه الحالة او لم تنعقد لم تنعقد الصلاة في هذه الحالة لم تنعقد لانه بنفسها تكبيرة الاحرام - [00:10:53](#)

ذلك استثنى المصنف رحمه الله تكبيرة الاحرام لان الصلاة في هذه الحالة لم تنعقد. نعم. قال فذكره في قراءة الركعة التي بعدها بطلت التي تركه منها نعم لو نسي الانسان مثلاً الركوع ولا نسي مثلاً سجدة - [00:11:13](#)

من الركعة فهنا هذه الركعة تبطل لانها ناقصة لانها ناقصة نقصاناً بينة وذلك بتركه لركن من اركان هذه الركعة. او لركن من اركان الصلاة عموماً او سجود نعم قال وصارت الاخرى وصارت الاخرى عوضاً عنها. نعم. تكون الاخرى - [00:11:36](#)

عن الاولى لان الاولى بطلت فتقوم الثانية مقامها فتكون الثانية هي الاولى تكون الثانية هي الاولى في هذه الحالة لكن هذا كما تقدم فيما لو لم يتذكر حتى وصل الى المكان الذي ترك منه - [00:12:08](#)

او ركن الذي تركه من السجدة السابقة. كيف ذلك؟ انسان نسي الركوع. فرضا يعني عندهم اه لا نقول لنقل توك السجود اوضح ترك السجود من الركعة الاولى اتي بسجدة وترك سجدة - [00:12:34](#)

فقام للركعة الثانية ولم يتذكر حتى وصل الى السجود نعم ففي هذه الحالة هذه الركعة الثانية صحيحة والركعة الاولى لا ناقصة او يقال وهن او يقال في هذه الحالة ان الركعة الاولى تبقى ناقصة. فاذا اتي بسجدة تكون هذه - [00:12:55](#)

الركعة تكمل ماذا؟ نعم هذه السجدة تكمل الركعة الاولى هذه السجدة تكمل الركعة الاولى تكمل الركعة الاولى وهذا اولى هذا اولى. وذلك لان ركعة السابقة ناقصة وما بناها وما اتي به من الركعة الثانية والذي بناه على الركعة الناقصة يكون الى الان هذا البناء غير صحيح - [00:13:20](#)

وهذا البناء غير تام لانه لا زال تارك لركن في الركعة السابقة. فالركعة السابقة ما تمت. فما ينبغي عليها اكون غير صحيح فاذا وصل هذه السجدة او اذا وصل للسجود وكان قد ترك سجدة من الركعة السابقة يكون هالسجود يكمل السابقة يكون هالسجود يكمل السابقة - [00:13:50](#)

وهذا اولى من مما قاله المصنف هذا اولى مما قاله المصنف ان الركعة الاولى تبطل وتكون الثانية تقوم مقامها ان الثانية تقوم ثم قامها والدليل على الذي ذكرته ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سلم من ركعتين ما بطلت هاتين الركعتين - [00:14:19](#)

لان الصلاة لو فعلها متعمدا وفق هذه الصورة تبطل الصلاة لكن فعل ذلك نسيانا فهل ركعتين ما بطلت؟ فعليه ان يأتي بركعتين بينها على السابقتين بينها على السابقتين المقصود ان الركعتين السابقتين معتد بهما. فكذلك الركعة السابقة هي كلها صحيحة ما عدا مثلاً هالسجدة التي تركها - [00:14:39](#)

فالان اتي بها وكل ما بين الموضع الذي ترك منه السجدة وما بين السجدة التي وصل اليها كل هذا لم يصح لانه مبني على شيء لم يتم لانه مبني على شيء لم يتم فاقول هذا اولى والخلاف في هذا يسير الخلاف في هذا - [00:15:08](#)

يسير واما اذا كان تذكر اما اذا كان تذكر قبل ان يصل لهذا الموضع الذي تركه من الركعة الاولى كيف ذلك؟ تذكر وهو في القراءة هل يرجع ويكمل السجدة التي تركها؟ او يستمر هناك من اهل العلم ممن قال يستمر - [00:15:30](#)

والدليل على هذا قال ما جاء في حديث المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه الذي رواه الترمذي وابو داود والطحاوي وغيره وجاء ما جاء من حديث المسعود عن زياد بن علاقة عن المروية بن شعبة ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما ترك - [00:15:55](#)

كالتشهد الاول قام واستتم فاستمر في صلاته عليه الصلاة والسلام. وعندما آآ نعم استمر في صلاته وسجد للسهو مضى في صلاته وسجد للسهو ثم قال لهم بعد ذلك عليه الصلاة والسلام اذا قام احدكم في الركعتين - [00:16:15](#)

فاذا استتم قائماً فلا يرجع اذا استتم قائماً فلا يرجع ثم ليسجد للسهو او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم فهناك من اهل العلم من استدل بهذا الحديث انه اذا شرع في القراءة خلاص لا يرجع - [00:16:39](#)

واما اذا لم يشفع في القراءة وقبل ان يستتم قائم فعليه اذا تذكر فعليه ان يرجع ولا يكون عليه سجود سهو عليه ان يرجع ولا يكون عليه سجود سهو واما اذا استتم قائماً قبل ان يقرأ فقالوا هو مخير بين ان يرجعوا بين ان لا يرجع. واما اذا شرع في القراءة فلا يرجع

جعلوا القضية تنقسم الى هذه الاقسام الثلاثة بناء على حديث المروية وابن شعبة القسم الاول قال اذا لم يستتم قائم. فعليه ان يرجع. تذكر قبل ان يستمع عليه ان يرجع. القسم الثاني اذا استتم قائم قبل ان - [00:17:21](#)

فهنا مخير بين الرجوع وعدمه. القسم الثالث اذا قضى شرع بالقراءة فلا يرجع قولاً واحداً. بناء على حديث ابي هريرة بن شعبة والقول الاخر انه يرجع واذا بماذا يجيب عن هذا الحديث - [00:17:36](#)

يجيب عن هذا الحديث ان هذا الحديث انما جاء فيما لو ترك الانسان التشهد الاول وهذا هو نص الحديث اذا قام احدكم في ركعتين واستتم قائماً فلا يرجع فقيدها عليه الصلاة والسلام بركعتين وذلك عندما يدع التشهد ولا شك ان هناك - [00:17:55](#)

بين من يترك التشهد او يترك واجب من واجبات الصلاة وبين من يترك ركن من اركان الصلاة ولذلك في توكدة لواجب من واجبات الصلاة لا يأتي بهذا الواجب الذي تركه وانما عليه ان يسجد للسهو فقط. لكن لو ترك - [00:18:19](#)

ركن من اركان الصلاة فعليه ان يأتي به. ويسجد لاي شيء للسهو. فعليه ان يأتي به ويسجد للسهو بخلاف ما لو اذا ترك واجب فهنا فوق ما بين ترك الركن وما بين ترك الواجب - [00:18:39](#)

وهذا التفريق ينبني عليه التفريق ما بين الامرين ينبنى عليه التفريق ما بين الامرين وان هذين الامرين مختلفين وليس هما واحد وهذا هو الاصل هذا هو الاقرب. فانما الانسان يتذكر شيء قد تركه له حتى شرع في القراءة يكون - [00:18:57](#)

الشروع غير صحيح. لماذا غير صحيح؟ لان كما تقدم لا زال لا زالت ركعة السابقة لم تتم فبالتالي عليه ان يكملها بالتالي عليه ان يكملها بخلاف ما لو ترك واجب تراك التشهد فصلاته صحيحة. ولذلك ماذا يفعل؟ يسجد للسهو فقط ولا يأتي بشيء. ما يأتي بهذا الواجب الذي - [00:19:17](#)

او كي فهذا الاقرب والله اعلم هذا هو الاقرب والله اعلم في هذه القضية لكن لو ترك التشهد فهنا نعم ان انتصب قائم لا يرجع وان لم ينتصب قائم وتذكر فعليه ان يرجع ولا سجود عليه للسهو ولا سجود عليه للسهو. لكن ان انتصب - [00:19:44](#)

وقائماً فلا يرجع ويكون عليه سجود للسهو ويكون عليه سجود للسهو. لحديث المروية وابن شعبة الذي تقدم قبل قليل واما التفصيل الذي فصله بعض اهل العلم كما ذكرت فوق ما بين عندما يقوم قبل ان يشفع في القراءة. وما بين - [00:20:05](#)

مشروع بالقراءة بعد القيام. فقال اذا قام قبل ان يشرع مخير في الرجوع وعدمه. واذا شرع لا لا يكون مخير فعليه ان يستمر فهذا لا اعرف انه جاء في الحديث هذا لا اعرف انه جاء في الحديث وانما الذي جاء اذا استتم قائماً فلا يرجع - [00:20:25](#)

فاذا عندنا قسمين فيما لو ترك التشهد. انه اذا تذكر قبل ان يستتم قائماً يرجع ولا عليه. وان استتم قائماً فلا يرجع. ويكون عليه سجود السهو نعم قال ولا يعيد الافتتاح قاله احمد اي احمد بن حنبل رحمه الله - [00:20:46](#)

هذا بناء على ان الركعة الثانية تقوم عن الاولى وتصبح الاولى لاهية. ووجه عدم اعادة الافتتاح يرى انه قد استفتح يرى انه قد استفتح فلا يعيد الافتتاح وهذا يؤيد ما تقدم. هذا يؤيد ما تقدم. وهو ان الركعة الثانية - [00:21:10](#)

لا تصح لانها كما تقدم مبنية على ركعة الى الان ما تمت. فاذا اتم الركعة الاولى هنا اصبحت له ركعة وبقي عليه ما بقي من صلاتين كانت ثنائية بقي عليه ركعة وان كان الثلاثي بقي عليه ركعتين وان كانت رباعية بقي عليه ثلاث ركعات - [00:21:36](#)

فاقول قوله ان لا يعيد الاستفتاح هذا بناء على صحة الواقعة السابقة لكن لو قلنا ان الركعة الاولى تبطل اذا الاستفتاح يبطل معها ولا ما يبطل؟ يبطل معها. فلماذا التفريق ما بين الاستفتاح وما - [00:21:56](#)

بين الركعة كلها اذا قلنا ببطلان ركعة اذا حتى الاستفتاح منها. اذا كان القراءة ووقوعه كذا يبطل فمن باب اولى الاستفتاح الذي هو سنة لكن كما تقدم ان الاقرب ان الركعة الاولى تصح - [00:22:16](#)

لكن عليه ان يكملها فاذا كملت صحت ركعة ثم يكمل ما بقي عليه من صلاته. قال وان ذكره قبل الشروع في القراءة عادات به وبما بعده فما تقدم اتى به اي بالنقصان وبما بعده لان ما بعده لم ينبنى على شيء صحيح. قال وان نسي التشهد الاول - [00:22:32](#)

نهض لزمه الرجوع والاتيان به ما لم يستتم قائماً. لحديث المغيرة رواه ابو داود كما تقدم قبل قليل وحديث المغيرة جاء باساني

متعددة ولا بأس بأسناده بعض أسانيده ضعيفة في بعضها جاد والجوعفي وفي بعضها محمد بن عبد الرحمن - 00:22:57

أبي ليلى وفي بعضها ليس فيه من ذكرت فبعض سنيده قوية وبعض سنيده فيها نظر بعضها المويظة من شعبة. قال رواه أبو داود ويلزم المأموم متابعتة يعني في هذه الحالة المأموم مقيد بامامه. فيتأب - 00:23:17

عمامة في هذه الحالة. وبالنسبة لمتابعة أه المأموم لأمامه هذا فيه تفصيل. كما تقدم إشارة إلى شيء من ذلك. وهذا التفصيل إن كان الإمام ترك كما تقدم ترك التشهد الأول ترك مثلاً سجدة وقام بالركعة الثانية سبح الموت - 00:23:38

فعليه أن يرجع الإمام في هذه الحالة. وإذا لم يرجع يتابعه إذا لم يرجع يتابعه في هذه الحالة وأما لو قام إلى ركعة خامسة فلا يجوز له أن يتابعه أو إذا قام إلى ركعة رابعة في الصلاة الثلاثية فلا يجوز أن يتابع في الركعة الرابعة. أو إذا قام إلى ركعة ثالثة في الصلاة الثانية فلا يجوز - 00:24:08

له أن يتابع في هذه الحالة. إذا متابعة المأموم لأمامه في حال خطأه في حال الصحة لا شك هذا عليه أن يتابع المأموم الإمام هذا لا كلام لكن في حال الخطأ هذا فيه تفصيل هذا فيه تفصيل. إن كان لركعة زائدة فهذا لا يجوز له أن يتابعه. وأما إذا لم يكن لركعة -

00:24:34

زائدة فهنا عليه أن يتابع في هذه الحالة. قال ويسقط عنه التشهد ويسجد للسهو. يسقط عنا التشهد الأول لأن التشهد الأول واجب من واجبات الصلاة. لكن لو ترك ركناً لا يسقط ركناً بل لا بد أن يأتي بالركن ويأتي أيضاً - 00:24:54

قم بسجود السهو قال ومن شك في عدد الركعات بنى على اليقين ويأخذ مأموم عند شكه بفعل إمام كما تقدم لنا فيما سبق إن الخطأ والنسيان والسهو في الصلاة يتعلق بأفعالها أما أن يكون زيادة - 00:25:14

وأما أن يكون نقصان وأما أن يكون شك وأما أن يكون شك. والزيادة والنقصان والشك على ثلاثة أقسام أما أن يزيد ركعة أما أن يزيد عفواً ركن وأما أن يزيد واجب - 00:25:36

وأما أن يزيد سنة أو يزيد يعني المقصود شيء ليس من ولا من الواجبات وإنما هو سنة من سنن الصلاة في غير هذا الموضع الذي زاده. فكما تقدم لنا في حالة الركن - 00:25:56

لابد أن يسجد للسهو وإن كان ترك ركناً فيأتي به وفي حالة الواجب إذا ترك واجب فهنا لا يأتي به وإنما يكفيه سجود السهو كما تقدم في توقيت التشهد الأول ولا في توك آ قول سبحان ربي العظيم في الركوع أو سبحان ربي الأعلى في السجود على القول بأن -

00:26:14

إن هذا واجب وهو الأقرب هنا آ عليه سجود السهو فقط عليه سجود السهو فقط وأما إذا ترك سنة مثلاً في صلاة جهوية وأسر. أو في صلاة وجهوا ففي هذه الحالة ليس عليه سجود السهو في هذه الحالة ليس عليه سجود السهو. وجاء عن جمع من الصحابة كما ذكر

البهقي - 00:26:40

الله أنهم جهروا في صلاة سوية ولم يسجدوا للسهو ولم يسجدوا للسهو وجاء أيضاً بأن منهم من ترك الجهر في صلاة جهوية فأسوأ فأيضاً لم يسجد للسهو لم يسجد للسهو - 00:27:10

وذكرت فيما سبق إن عمر رضي الله عنه جاء عنه بأسناد صحيح كما روى بالنصر أنه ترك القراءة في صلاة المغرب فأعاد الصلاة فأعاد الصلاة. وهذا فيما يبدو أنه لم يسب في القراءة وإنما يبدو أن تركها مطلقاً - 00:27:34

بين لهم أنه انشغل في شيء غزوة يجهزها فانشغل بها عن انشغل بها عن الصلاة فالذي يبدو أنه لم يكبر ولا صلاة إلا في قراءة لا صلاة إلا بقراءة. فإذا بطلت الصلاة في هذه الحالة إذا بطلت الصلاة في هذه الحالة. وجاء عنه - 00:27:54

رضي الله عنه فيما رواه البيهقي سلمة بن عبد الرحمن عنه وأبو سلمة وإن كان لم يسمع من عمر نعم لكن هذا الأسناد فيه قوة أنه ترك القراءة في صلاة المغرب وترك الجهر ترك عفواً الجهر ما جهر. الظاهر والله أعلم أنه لم يجهض فقط ولم يدع - 00:28:14

القراءة هذا الذي يبدو أو يحمل على هذا لم يسجد للسهو لم يسجد للسهو. إذا في توك سنة لا سجود للسهو في هذه الحالة. وأما ما يتعلق بالشك في الصلاة - 00:28:34

آ ظاهر كلام المصنف رحمه الله انه ما فصل في الشك والذي دلت عليه النصوص ان الشك ينقسم الى قسمين. اما شك يكون معه ترجيح. واما لا شك لا يكون معه توجيه - [00:28:56](#)

والدليل على هذا هو ان النصوص فوقت. فجاء في صحيح مسلم من حديث زيد بن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا شك احدكم في صلاته فلم يرد صلى ثلاثا ام اربع - [00:29:14](#) فليأت بركة فليأتي بركة فليصلي ركعة ويبني على ما استيقظ فليصلي ركعة ويبني على ما استيقن. ثم ليسجد قبل ان يسلم ثم ليسجد قبل ان يسلم او كما قال عليه الصلاة والسلام. فامر في هذه الحالة انه يأتي بركة - [00:29:32](#) وهذا هو البناء على اليقين هذا هو البناء على اليقين هو صلى ما يدري صلى ثلاثة واربع لا شك ان اليقين صلى كم؟ صلى ثلاث انسان ما يدري صلى ثلاث - [00:29:53](#)

توضاً اليقين صلى ثلاثة. الانسان لا يدري صلى اثنتين او ثلاثة. اليقين صلى اثنتين. الانسان لا يدري صلى ركعة او ركعتين اليقين صلى ركعة. نعم. فيبني على الاقل وهو اليقين ويسجد للسهو قبل ان يسلم - [00:30:03](#) وجاء في حديث ابن مسعود عن الذي جاء من حديث إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود قال إذا شك احدكم في صلاته فليبني على ما ترجح له فليبني على ما ترجح له ثم ليسجد بعدما يسلم ثم ليسجد بعدما يسلم - [00:30:20](#) او كما قال عليه الصلاة والسلام. ففي حديث مسعود امره ان يبني على ما استيقن. وما ترجح له عفوا في حديث ابن مسعود عمره ان يبني على ما ترجح له - [00:30:39](#)

في حالة التوجيه ان تبقي ثلاثة واربع لكن اغلب ظنك انك اربع تبني على الاربع تجعلها اربع وتسجد بعد السلام تسجد بعد السلام واما في حديث ابي سعيد هذا في حالة الشك ولا يكن هناك توجيه ولا يكون هناك توجيه ما ادري ثلاثة واربع فهنا في - [00:30:51](#) في هذه الحالة تبني على الاقل وتسجد قبل السلام. هذا الذي دلت عليه الاحاديث. اما ما يتعلق بالزيادة وما يتعلق بالنقصان فقد اختلف اهل العلم هل السجود يكون قبل او بعد؟ وعموما اهل العلم اختلفوا في مسألة السهو في الصلاة بعضهم قال يسجد بعد السلام - [00:31:15](#)

بعضهم قال قبل السلام بعضهم فصل واختلفوا في التفصيل. والذي دلت عليه الادلة والله اعلم هو فيما يتعلق بالشك كما تقدم مشيت على قسمين ان كان بدون يقين فهذا يسجد قبل السلام. وان كنت وان كان ترجح لديه شيء فهذا يبني على - [00:31:35](#) لما توجه لديه ويسجد بعد السلام. هذا فيما يتعلق بالشك. واما فيما يتعلق بالزيادة كثير من اهل العلم قالوا يسجد بعد السلام. وفي الحقيقة ما هناك دليل واضح على ان في الزيادة يسجد بعد السلام - [00:31:55](#)

الا تعليم اذا قلنا بما ان هذا زاد في صلاته وسجود السهو ايضا زيادة فيكون هذا السجود بعد السلام. يعني من باب التعليم فقط ولما اعرف ان هناك دليل من يرى ان في حال الزيادة السجود بعد السلام يستدل بامور يستدل الامر الاول يستدل بحديث - [00:32:15](#) عبدالله بن مسعود الذي رواه البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام صلى خمس ركعات ثم بعد ما سلم تشوش الناس فسألهم فقالوا صليت بصوت عالي فسجد السهو فسجد السهو عندما نبه عليه الصلاة والسلام وكان هذا السجود بعد السلام وقطعا يكون بعد السلام - [00:32:42](#)

لماذا؟ لانه لم يخبر لانه لم يقبض. ما قام مثلا الى خامسة وعندما تذكر جلس واتى بالتشهد ثم سلم لو فعل هذا لو فعل هذا انه قام الى خمسة ثم تذكر وجلس وتشهد وسلم ثم سجد للسهو بعد ذلك - [00:33:02](#)

لقن نعم. هذا واضح ان الزيادة يكون السجود بعد السلام. لكن لم يحصل هذا الشيء وانما عندما سلم قالوا انت صليت خمس ركعات فهنا لا شك انه سوف يسجد بعد السلام قطعا. وايضا استدلوا على ذلك بما جاء في حديث ابي هريرة وحديث عمان بن حصين -

[00:33:22](#)

وسلم الرسول عليه الصلاة والسلام عن ثلاث ركعات في حديث عمران وعندما سلم عن ركعة واحدة في حديث ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم عن ركعتين حديث عمران عفوا عندما - [00:33:42](#)

سلم بعد ان اتى بثلاث ركعات وبقي له ركعة في حديث ابي هريرة سلم عن ركعتين. فقالوا اتى بركعتين اخريين في حديث ابي

هريرة ثم تشهد ثم سلم ثم سجد للسهو - [00:33:52](#)

قالوا هذا دليل على ان الزيادة يكون سجودها بعد السلام. كيف ذلك؟ قالوا لان سلامة عن الركعتين هذا زائد ولا غير زايد؟ هذا زاد في

الصلاة. السلام هذا زيادة ليس في محلها. هذا قالوا زيادة ليس في محلها. اتى بركعتين الباقيتين - [00:34:09](#)

اذا اصبح هذا السلام زائد هذا دليلهم في ذلك لكن في الحقيقة ان هذا نقصان ليس زيادة. سلم عالرركعتين هذا نقصان. ترك ركعتين

كاملتين او كان كل ركعة من هاتين الركعتين. فلا شك هذا نقصان واضح - [00:34:29](#)

فاذا ايضا هذا ما فيه دليل. اذا هذا ايضا ما فيه دليل. اذا فيما يتعلق بالزيادة ان سجد بعد السلام كما هو قول اكثر اهل العلم. فهذا لا

بأس به وان سجد قبل السلام - [00:34:49](#)

يعني كما تقدم انسان قام لخامس وتذكر وضع ثم قبل ان يسلم سجد للسهو ثم سلم. فهذا ايضا يعني ما هناك ما يمنع من ذلك. واما

فيما يتعلق بالنقصان ان كان هذا النقصان او كان او ركعات فهذا - [00:35:02](#)

اسجد قبل السلام هذا يسجد قبل السلام عفووا هذا يسجد بعد السلام هذا يسجد بعد السلام والدليل على ذلك ما

تقدم في حديث ابي هريرة عن ركعتين اتى بما بقي عليه من صلاته وهما ركعتين وسجد بعدما سلم سجد - [00:35:22](#)

ما سلم فاذا توكل انسان ركن يأتي به ثم يسلم ثم يسجد للسهو او اذا توفى ركعة يأتي بها ثم يأتي بها ثم ويسلم ثم يسجد للسهو اما

اذا كان هذا النقصان لواجب كما لو ترك التشهد الاول فثبت في حديث الاعوج عن ابن بحينة الذي رواه - [00:35:42](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام سجد قبل ان يسلم. سجد قبل ان يسلم لكن جاء في حديث المغيرة بن شعبة ان الرسول عليه الصلاة

والسلام عندما ترك التشهد سجد بعد السلام سجد بعد السلام. لكن حديث المغيظة - [00:36:05](#)

يعني بعض هالالفاظ فيها نظر هو اصله لا بأس به في بعض طرقه لكن وقع في الفاظ اختلاف وهذا اللفظ فيه بعض النظر ليس بالقول

وعندنا حديث ابن بحينة الذي رواه البخاري لا شكه رواه البخاري ومسلم فسجد قبل ان يسلم فنقول في النقصان - [00:36:25](#)

ان كان ركن فاكتر يسجد بعد السلام. وان كان واجبا من واجباتها يسجد قبل السلام. ان كان فاكتر يسجد بعد السلام وان كان في

واجب من واجباتها يسجد قبل السلام. قال ويأخذ مأموم عند شكه بفعل امامه - [00:36:45](#)

لا شك ان المأموم تابع للامام في هذه الحالة. قال ولو ادرك الامام واكعا وشك هل رفع الامام رأسه قبل ادراكه راكب لم يعتد بتلك

الوقعة لانه شك في صلاته لانه شك في صلاته ادرك ولا ما ادرك؟ شك فييني على - [00:37:05](#)

اليقين انه ما ادرك واذا بنى على اليقين وهو انه لم يدرك اتى بما بقي ويأتي به المأموم بعد سلام امامه سد للسهو. لا شك جاء والامام

راكع ثم عندما كبر واراد ان يركع رفع الامام شك هل هو ادركه ولا لم يدركه - [00:37:25](#)

كما قلنا يبني على اليقين يعني انه لم يدرك فماذا يفعل؟ يكمل مع الامام. واذا سلم الامام يأتي بما بقي عليه. ثم يسجد لاي شيء للسهو.

يسجد للسهو لانه شك - [00:37:48](#)

وتقدم لو في حالة الشك يسجد للسهو قال ويسجد السهو وليس على المأموم سجود سهو الا ان يسهو امامه فيسجد معه. نعم لا شك

اذا صلى المأموم مع الامام لا يكون عليه سجود سهو. الا اذا سهى اماما. هذا صاح كلام المصنف رحمه الله تعالى - [00:38:02](#)

والذي يبدو والله اعلم ان هذا فيه تفصيل ان كان في ترك واجب فهذا يتبع امامه ولا يسجد للسهو. واما اذا كان في ترك ركن من اركان

الصلاة فهذا عليه ان يأتي بهذا الوكر عليه ان يأتي بهذا الركن. كما لو الامام قام من التشهد الاول الامام عفووا لم يجلس - [00:38:26](#)

الشاهد الاول وهو لم يدري في الصفوف الاخيرة. فجلس والامام قائم. ثم عندما كبوا للركوع ظن انه قام الى الركعة فعلم ان الامام

راكع فأرأس ركع هذا تواكب الركن من الصلاة ولا ما ترك؟ توقكم من الصلاة. فهذه الركعة بطلت بالنسبة له. هذه واقعة بطلت بالنسبة له.

فهنا عليه - [00:38:51](#)

ان يأتي بهذه الركعة عندما يسلم الامام ويسجد للسهو. ويسجد للسهو في هذه الحالة. ولا يتحمل المأموم ذلك ما يتحمل المأموم ذلك.

واما في ترك واجب ما يسجد السهو الذي يبدو والله اعلم. وذلك لانه لم ينقل ان - [00:39:19](#)

من كان خلفه ورسول عليه الصلاة والسلام ولم يقع في خطأ يعني بتوفيق وما شابه ذلك لم ينقل ان احد الصحابة مثلا بعد ما سلم الرسول عليه الصلاة والسلام سجد للسهو - [00:39:39](#)

وقد يقال ايضا في مسألة الركن لكن نقول في مسألة الركن الامر واضح. ترك ركن من اركان الصلاة الصلاة ما تصح بها الطريقة. بخلاف الواجب دون ذلك وتقدم انه بالنسبة للواجب ان الانسان لا يأتي به اذا تركه وانما عليه سجود السهو. ولكن لكونه خلف امامه وامامه - [00:39:53](#)

لم يسهو فهنا يتبع امامه ولا يكون عليه سجود للسهو قالوا ولو لم يتم التشهد يعني يسجد معه يعني مثلا الامام سجد قبل ان يتم هو التشهد. هذا في حالة السجود قبل السلام. فهنا يسجد معه. قال ثم يتمه بعد - [00:40:13](#)

سجوده يتم هذا التشهد الذي بقي له لانه تابع لصلاته قال ويسجد مسبقا لسلامه مع امامه سهوا عندما يأتي الانسان وقد سبق ببعض الصلاة يسجد هنا مع الامام. يعني لو ان الامام اخطأ في - [00:40:33](#)

اخطأ بشيء لم يدركه. اخطأ بشيء لم يدركه. ودخل كان الخطأ في الركعة الاولى ودخل معه في الركعة الثانية. هنا المأموم اسجد مع من؟ يسجد مع الامام. لانه تابع للامام حتى لو لم يقع هذا الخطأ في حالة دخوله مع الامام وانما وقع الخطأ - [00:40:57](#) فقبل ان يدخل فهنا يسجد للسهو لانه تبع للامام. قال وفي منفرد به ومحل قبل السلام الا اذا سلم عن نقص ركعة فاكثر لحديث عمران هذا فيما يتعلق بالتفصيل في حالة الخطأ في - [00:41:17](#)

هل يسجد قبل السلام او بعده؟ وتقدم الكلام على هذه القضية قال لحديث عمران ذي البدين والا فيما اذا بنى على غالب ظنه ان قلنا به فيسجد ندبا بعد السلام لحديث علي وابن مسعود - [00:41:36](#)

تقدم في الشك هنا في الشك كأنه اشار الى التفصيل ذلك تنتظر ابو عبد الله قليلا قال وان نسيه قبل السلام او بعده اتى به ما لم يطل الفصل هذا تقدم الكلام عليه فيما سبق. قال وسجود السهو وما يقول فيه وبعد رفعه كسجود - [00:41:52](#)

الصلاة هنا بين المصنف ماذا يفعل في حال سجود السهو؟ يقول في سجود السهو كما يقول في سجود الصلاة. يعني يقول سبحان ربي الاعلى واذا جلس بين السجدين يقول ربي اغفر لي وهكذا فاذا يقول كما يقول في الصلاة هذا وباللغة التوفيق. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:42:12](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب صلاة صلاة التطوع. قال ابو العباس رحمه الله - [00:42:32](#)

الله تعالى التطوع تكمل او تكمل به صلاة الفرض يوم القيامة. ان لم يكن اتها وفيه حديث مرفوض وكذلك الزكاة وبقية الاعمال وافضل التطوع الجهاد ثم توابعه من نفقة فيه وغيرها ثم تعلم العلم - [00:42:52](#)

وتعليمه قال ابو الدرداء العالم والمتعلم في الاجر سواء وسائر الناس همج لا خير فيهم. وعن الامام احمد رحمه الله طلب العلم افضل الاعمال لما صحت نيته. وقال الامام احمد رحمه الله تعالى تذاكر بعض ليلة احب الي من - [00:43:12](#)

وقال يجب ان يطلب الرجل من العلم ما يقوم به دينه. قيل له مثل اي شيء؟ قال الذي لا يسعه جهله صلاته وصومه ونحو ذلك ثم الصلاة لحديث حديث استقيموا ولن تحصوا. واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ثم بعد ذلك ما يتعدى - [00:43:32](#)

نفعه من عيادة مريض او قضاء حاجة مسلم او اصلاح او اصلاح بين الناس. قوله صلى الله عليه واله وسلم الا اخبركم بخير باعمالكم وبافضل من درجة الصوم والصلاة. اصلاح ذات البين. فان فساد ذات البين هي الحالقة. فان فساد ذات البين هي - [00:43:52](#)

صححه الترمذي وقال الامام احمد اتباع الجنازة افضل من الصلاة اخي المستمع الكريم هنا انتصف الشريف وقال الامام احمد اتباع الجنازة افضل من الصلاة. وما يتعدى نفعه يتفاوت. فصدقة على قريب محتاج افضل من عتق - [00:44:12](#)

وهي افضل من صدقة على اجنبي الا زمن مجاعة ثم حج. وعن انس مرفوعا. من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع قال الامام الترمذي حسن غريب. قال الشيخ تعلم العلم وتعليمه يدخل فيه يدخل في الجهاد وانه نوع منه. نعم - [00:50:50](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى قال ابن عباس والمقصود به ابو العباس ابن تيمية التطوع تكمل به صلاة الفرض يوم القيامة ان لم يكن

اتمها وفيه حديث مرفوع وكذلك الزكاة وبقية الاعمال. هذا الحديث المرفوع الذي يشير اليه المصنف رحمه الله تعالى - [00:51:10](#) هو حديث جاء من طريق الحسن ابن ابي الحسن البصري عن انس ابن حكيم الضبي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان اول ما يحاسب عليه الانسان في يوم القيامة صلاته. ثم بعد ذلك ينظر ان كان الصلاة غير تامة ينظر هل له من - [00:51:36](#) تطوع حتى تكمل به الفريضة ثم سائر الاعمال بعد ذلك كذلك. اي ايضا نفس الشيء باقي الاعمال في الزكاة مثلا ان كان في آ زكاته التي اوجبها الله عز وجل عليه فيها نقص. يعني هناك شيء مثلا ما زكاه - [00:51:56](#)

وقصر فيه فينظر هل له من تطوع؟ صدق التطوع حتى تكمل به الزكاة. وكذلك مثلا ان كان قصر في صيامه فينظر ايضا هل له من تطوع؟ لحديث ابي هريرة السابق - [00:52:21](#)

وحديث ابي هريرة في الحقيقة جاء باساليب متعددة. ووقد وقع فيه اختلاف في بعض هذه الاسانيد الطريق الحسن ابن ابي الحسن البصري الذي ذكرته قبل قليل فانه قد وقع اختلاف عليه - [00:52:41](#)

وجاء لهذا الحديث شواهد منها حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي جاء من حديث شريك بن عبد الله القاضي عن عاصم بن بهدلة عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. وايضا جاءت شواهد اخرى وقد - [00:53:01](#) توسع ابن نصر في كتابه تعظيم قدر الصلاة في ذكر طرق والفاظ هذا الحديث وساق الشواهد المتعددة لهذا الحديث وهو حديث صحيح. وهو حديث صحيح بمجموع طرقه حديث ثابت. حديث ثابت - [00:53:21](#)

حسن بمجموع طرقه وهذا يدل على اهمية النافلة. وان النافلة تكمل بها الفريضة ان كان في النافلة ان كان في الفريضة نقص ان كان في الفريضة نقص فان هذا النقص يكمل من النافلة. وهذا كما تقدم يدل على فضل - [00:53:41](#)

التطوع وان هذا من اقوى ما يدل على فضل التطوع من اقوى ما ورد في الدلالة على فضل التطوع بل هو ما ورد في الدلالة على فضل التطوع. يعني ما عدا هذا ما جاء من النصوص بان التطوع له او للمتطوع - [00:54:06](#)

وعفوا بالصلاة او الصيام الى اخره له كذا وكذا من الاجر. ويرفع درجات في الجنة وكذا الى اخره لكن في هذا الحديث ان الفريضة ان كان فيها نقص يكمل ذلك النقص من التطوع. وان هذا قد يكون فيه نجاة - [00:54:28](#)

من عذاب الله والا فانه قد يعذب. كما جاء في الحديث السابق. فلا شك كون تطوع ينجي الانسان من عذاب الله هذا افضل من ان يزداد في الاجر والثواب ودرجاته الى - [00:54:48](#)

فابتدأ به المصنف رحمه الله حتى يبين اهمية التطوع وفائدة التطوع وبالتالي تكون فائدته واهميته اولا هو انه تكمل به الفريضة. هذا اولا. والامر الثاني انه زيادة في الاجر والثواب ورفعة في الدرجات. كما جاءت بذلك الاحاديث الكثيرة. ومن ذلك ما جاء في -

[00:55:08](#)

اه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما الذي جاء في السنن وهو حديث صحيح انه يقال في يوم لقارئ القرآن اقرأ وارفق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلتك عند اخر اية - [00:55:38](#)

وهذا في التطوع في قراءة كلام الله جل وعلا فالامر الثاني من فوائد التطوع هو انه ترفع درجات الانسان ويثاب على تطوعه ويزاد في اجره وثوابه. نعم الامر الثالث وهو داخل فيما تقدم ايضا في الحقيقة داخل - [00:55:58](#)

فيما تقدم وهو ان الانسان يكون على حسب تطوعه واعماله واتفانه لهذا العمل يعني اول شيء الفريضة ثم بعد ذلك التطوع ينادى من ابواب الجنة فان كان عنده الصلاة ينادى من باب الصلاة ان كان عنده صيام ينادى من باب او ايام كان عنده صدقة ينادى ايضا من باب

- [00:56:26](#)

صدقة وهكذا الذي يبدو والله اعلم في المناداة من هذه الابواب من عرف بهذا الشيء واشتهر بهذا الشيء فهذا يفيد والله اعلم انه اولا يأتي بما فرضه الله جل وعلا عليه ثم يزيد هذا بالتطوع - [00:56:50](#)

يزيد هذا بالتطوع حتى يعرف بهذا الشيء فينادى مثلا من باب الجهاد او من باب الصلاة او من باب الصيام وهكذا نعم ففي الحقيقة ان هذا ايضا من فوائد التطوع. كذلك ايضا من فوائد التطوع انه يبعد الانسان عن المعاصي ويبعد عن السيئات - [00:57:14](#)

وذلك بانه ينمي ايمانه ويقوي يقينه ويبعث على تقوى على تقوى الله جل وعلا وكما جاء هذا في الحديث المتفق عليه حديث ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:57:36](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباء فليتزوج فانه غرض للبصر واحسن للفوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. فارشد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:57:56](#)

الذي لا يجد القدرة على الزواج سواء كانت القدرة البدنية او المادية اوشده الى الصيام. وهذا الصيام طبعاً هو التطوع هنا الفريضة كل واحد يجب عليه ان يصوم لكن المقصود هنا صيام التطوع. ففي هذا ابعاد له عن المعصية - [00:58:16](#)

وذلك انه يبعث على تقوى الله جل وعلا ويقوي الايمان واليقين. كما انه ايضا التطوع ايضا كفاضة للسيئات ايضا فيه تكفير للسيئات وللخطايا وللذنوب وفي الحقيقة غير ذلك من فوائد التطوع - [00:58:36](#)

وينبغي للمسلم ان يكون له تطور. ينبغي للمسلم ان يكون له تطوع لانه كما هو معلوم لا بد يكون في الفريضة اذا اداها وحاول قدر المستطاع ان يأتي باوطانها وواجباتها لابد ان يكون فيها نقص لابد ان يكون فيها نقص. فالذي يكمل هذا النقص هو التطوع. الذي يكمل - [00:58:59](#)

النقص هو التطوع فينبغي للمسلم ان يكون له تطوع ثم قال المصنف وافضل التطوع الجهاد ثم توابعه من نفقة فيه وغيرها ثم تعلم العلم وتعليمه بعد ان بين المصنف باختصار فضل التطوع هنا جاء الى اي الاعمال الافضل للانسان - [00:59:24](#)

ان ان يتطوع فيها اذا امكن للانسان ان يتطوع في اعمال كثيرة فلا شك هذا مطلوب. لكن لا شك ان الاعمال بعضها افضل من البعض الآخر تاء اي الاعمال تكون اولى من غيرها؟ فذكر المصنف رحمه الله ذكر اولاً الجهاد. وقبل ان نذكر - [00:59:50](#)

او قبل ان اتكلم على هذه القضية التطوع في الحقيقة او عفوا المفاضلة المفاضلة ما بين الاعمال هذا يحكم اكثر من قاعدة المفاضلة ما بين الاعمال هذا في ليحكم اكثر من قاعدة. القاعدة الاولى هو - [01:00:15](#)

ينظر الى النصوص التي جاءت بتفضيل هذا العمل على غيره. فالنصوص بينت في الغالب اي الاعمال افضل وهذا سوف يأتي باذن الله الحديث عنه. فاول ينظر الى النصوص دلالتها على ان هذا العمل افضل او هذا العمل افضل. او الثالث افضل وهكذا - [01:00:38](#)

ولا شك فيما يتعلق بالصلاة والصيام والحج والزكاة لا شك ان الصلاة افضل من باقي هذه الاعمال افضل من باقي هذه الاعمال ثم بعد ذلك الصدقة لان مرجحها الى الزكاة والزكاة افضل من الباقي وهكذا - [01:01:01](#)

ساقول اولاً ينظر الى دلالة النصوص ان هذا العمل افضل او الثاني افضل وهكذا. الامر في المفاضلة بين الاعمال يرجع فيه الى ذات الشخص. يرجع فيه الى ذات الشخص وذلك ان بعض الناس قد يكون ميلة الى هذا العمل اكثر من ميلة الى عمل اخر - [01:01:21](#)

او يكون استفادته من هذا العمل اكثر من استفادته من عمل اخر وهكذا يعني فيما يتعلق مثلاً بالجهاد وطلب العلم هو على حسب دلالة النصوص والله اعلم ان العلم افضل. العلم افضل - [01:01:51](#)

لان يعني تعدي نفعه اكثر واكبر من الجهاد. والجهاد انما مرجعه الى العلم. الجهاد انما مرجعه الى العلم ولاشت جهاد الحجة والبيان هذا مقدم على جهاد السيف والسنان لكن عندما نرجع الى هذا فيما يتعلق بالقاعدة الاولى تأتي الى القاعدة الثانية كما ذكرت انه ينظر الى كل شخص وميلة الى هذا العمل - [01:02:09](#)

واستفادت من هذا العمل اكثر تجد بعض الناس ما يفتح له مثلاً في العلم ولا يكون عندك بورد في الفهم والحفظ والتدبر وما شابه ذلك ولكن يكون عنده رغبة في الجهاد وعنده ميل الى الجهاد ويكون الله عز وجل اعطاه شجاعة وقوة في بدنه وقوة في جسمه - [01:02:36](#)

فيكون هذا الجهاد في حقه افضل. يكون الجهاد في حقه وذاته افضل. ومثلاً ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وخالد ابن الوليد رضي الله تعالى عنه. فابو هريرة فتح الله عز وجل عليه في الحفظ. وآ - [01:02:57](#)

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه لم يفتح عليه في هذا المجال وانما فتح الله عز وجل عليه في باب الجهاد. في هذه الحالة ينظر الانسان الى نفسه - [01:03:17](#)

ومن ذلك مثلا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه نقل عنه انه ما كان يصوم غالبا التطوع التطوع ما كان يصوم في الغالب وبين ذلك. قال لاني اذا صمت كسلت عن قراءة القرآن وقراءة القرآن احب الي. ففتح الله عز وجل لي في قراءة القرآن - [01:03:36](#) وانه كان يحب ان يكثر من التلاوة. فقال اذا صمت اصابني الكسل فادع قراءة القرآن. فكان رضي الله تعالى يدع صيام النافلة من اجل هذا الامر. كان يدع صيام النافلة من اجل هذا الامر. ومثل عائشة رضي الله تعالى عنها ايضا عندما - [01:03:56](#) كانت تأخذ القضاء من اجل قيامها بخدمة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا شك ان قيامه بخدمة الرسول عليه الصلاة والسلام هذا امر عظيم وكبير وبالنسبة للقضاء ممكن ان تؤخره فكانت تؤخره رضي الله تعالى عنها الى شعبان. فاقول الامر الثاني ينظر الى ذات - [01:04:16](#)

شخص فقد يكون عمل من حيث دلالة النصوص يكون افضل. لكن هذا الانسان ما عنده ميل الى هذا العمل ما عنده ميل كبير وعنده ميل الى عمل من دون وله رغبة في هذا العمل الذي دونه فيقال لهذا الشخص اذهب الى ما تميل اليه نفسك لانه قد يذهب الى الامر الاول - [01:04:36](#)

فيجد من نفسه كسل وقد يفعل بعض الشيء ويتوقف لكن بالنسبة للامر الثاني الذي تميل اليه نفسه قد يفعل او قد يقدم عليه اكثر واكثر ويكون انتاجه في حقه اعظم وثمرته فيما يعود اليه اكبر وهكذا - [01:04:56](#) الامر الثالث آآ ينظر الى المفاضلة بين الاعمال ينظر اليها من حيث حاجة الناس اليها. وكما اشار سوف يأتي بمشيئة الله. فمثلا العتق والصدقة طبعاً العتق من الصدقة. العتق من الصدقة - [01:05:16](#)

لكن في حالة المجاعة والمخمصة والحاجة الى الطعام يكون الطعام افضل. يكون الطعام افضل وبديل لا الانسان يعتق شخص الاولى ان يطعمه فاطعام هذا يمنع من الهلكة. بينما اعتاقه اداء يعني زيادة. فيها الفضل لكن من الاول حاجته - [01:05:36](#) اكثر فينظر الى الحاجة ينظر الى الحاجة. فان كانت حاجة الناس في هذا الامر فهنا يكون هذا الشيء افضل يكون هذا الشيء افضل كما تقدم في مسألة الحاجة وشدة الجوع فيكون هنا اطعام الطعام اولى من غيبة. يكون اطعام - [01:06:03](#) طعام اولى من غيره كهذه القواعد الثلاث يرجع اليها في المفاضلة بين الاعمال. اول شيء يرجع الى دلالة النصوص ثم الامر الثاني ينظر الى ذات كل انسان اميلة فيقال للانسان الذي عنده ميل الى شيء معين يقال اذهب الى هذا الشيء الذي نفسك تميل اليه - [01:06:23](#)

والامر الثالث ينظر الى حاجة الناس الى هذا الامر او الى ذاك فان كان حاجتهم الى هذا فيكون الاولى في الحاجة الى هذا الشيء في هذه الفترة او في هذه الحالة قال وافضل تطوع الجهاد طبعاً تم تقدم ان العلم افضل من الجهاد لان الجهاد يبنني على العلم والعلم هو - [01:06:43](#)

والاساس والاول وكما قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فامر ربنا عز وجل نبه عليه الصلاة والسلام اول ما يبدأ بالعلم ثم بعد ذلك العمل فامر ان ان يعلم اولاً ثم بعد ذلك يعمل - [01:07:09](#) وكذلك الجهاد الجهاد ان لم يكن مبنياً على علم فقد يظن هذا الشخص الذي يجاهد ان الجهاد الذي هو فيه حق او القتال الذي وفيه حق ولكن في الحقيقة مثلاً قتال فتنة - [01:07:30](#) وليس بحق وقتال مفسدة. فلا شك ان الجهاد مبني على العلم. وان كان سوف يأتي ان المصنف او ان ابن عباس ابن تيمية رحمه الله قال ان العلم من الجهاد. وهذا من حيث العموم هذا من حيث العموم. لكن فيما يتعلق بالجهاد من حيث الخصوص وهو في - [01:07:44](#)

الاعداء فالعلم هو اولى. العلم هو اولى. نعم. قال قال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه العالم والمتعلم في الاجر سواء وسائر الناس همج لا خير فيهم. ابو الدرداء رضي الله عنه هو عويم ابن ابو الدرداء - [01:08:04](#) الانصاري رضي الله تعالى عنه وهم من ادلة الصحابة وفضلائهم وعلماهم وقد ارسله عمر رضي الله عنه الى بلاد الشام يعلم الناس القرآن ويعلمهم العلم وتعلم كثير من الشاميين عليه. ودوسوا القرآن عليه رضي الله تعالى عنه. وتوفي في خلافة عثمان رضي الله -

تعالى عنه قال العالم المتعلم في الاجر سوا. وسائر الناس همدوا لا خير فيهم. لان الانسان ينبغي ان يكون اما معلم واما متعلم. واذا لم يكن كذلك فهو خارج عن العلم. لا هو يتعلم ولا هو - [01:08:52](#)

قلب وبالتالي يكون فات خيرا كثيرا وبالتالي يكون بعيد عن الخير والهدى والفضل فلذلك كل خير فيه ثم قال ابو الجودة قال وسائب الناس همج لا خير فيهم. فالانسان اذا كان جاهل - [01:09:11](#)

يكون اقرب الى الهمجية لانه جاهل ما يكون ولا شك انها الجنة لا لا يدخل اليها الا بالعلم. كما جاء في صحيح مسلم في حديث الله عن ابي صالح عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من سلك طريقا - [01:09:33](#)

التمسوا فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فلا شك ان طريق العلم انما يكون طريق عفوا طريق الجنة. انما يكون من طريق العلم فاذا اذا كان ليس بمتعلم ولا ليس بعالم ولا بمتعلم اذا هو لا خير فيه - [01:09:47](#)

وعن احمدي الامام احمد رحمه الله قال طلب العلم افضل الاعمال لمن صحت نيته فالامام احمد هنا نص على ان افضل الاعمال هو طلب العلم. وهذا لا شك كما تقدم. فطلب العلم هو الاساس. تحقيق - [01:10:05](#)

مرضاة الله عز وجل ودخول الجنة وتسديد الانسان ومعرفة للحق والصواب كل هذا يكون من طريق العلم فالعلم هو الاساس وهو الاصل ولذلك قال جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء - [01:10:22](#)

وقيد ذلك الامام احمد رحمه الله لمن صحت نيته. فلا شك كل الاعمال اذا صحت فيها النية فلا شك ان الانسان يثاب عليها ويعطى على ذلك الاجر العظيم والثواب الجزيل واذا ما صحت النية عافانا الله واياكم فعمله يكون هباء منثورا ويكون عليه - [01:10:39](#)

عافانا الله واياكم من ذلك نسأل الله ان يرزقنا واياكم صحة النية. قال تذاكروا بعض ليلة احب الي من احيائها. الامام احمد يقول ان تذاكر بعض الليل تذاكر المقصود به التذاكر بالعلم. افضل من احياء ليلة - [01:10:59](#)

بالقيام وجه ذلك وجه المفاضل ما بين هذين العاملين وتقديم التذاكر هو ان التذاكر هذا نفعه متعدي العلم نفع في الاصل متعدي بخلاف القيام القيام يعود الى ذات الانسان الصلاة والزكاة والصيام او عفوا الصلاة والصيام - [01:11:20](#)

والحج يعود الى ذات الشخص وما كان نفعه متعديا يكون افضل. ولذلك الامام احمد رحمه الله عندما نزل به ابو زو عوازي وكان شابا نزل بالامام احمد في بغداد. فترك الامام احمد النوافل واقتصر على الفرائض وباق وقته - [01:11:42](#)

يتذاكر مع ابو جرة يتذاكر معه الحديث والتذاكر يا معشر الاخوان هذا شيء مهم ومطلوب وذلك بالتذاكر يتعلم الانسان ويرسخ العلم في ذهنه ويبقى ولذلك الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يتذاكرون وكما قال معاذ ابن جبل كما في صحيح البخاري معلقا تعال بنا

او اجلس بنا - [01:12:02](#)

نؤمن ساعة يعني يتذاكرون يتذاكرون وواحد يذكر الاخر فهذا يقوي الايمان ويزيد اليقين بآه من اهم الاسباب التي تقوي الايمان واليقين وتزيد الانسان علما وتثبت هذا المعلوم هو التذاكر بالعلم هو التذاكر بالعلم - [01:12:31](#)

وكثير ما يكون التذاكر طبعاً يكون بين الشيخ وتلاميذه. ويكون كذلك ايضا بين الاقطان. فندعوكم نفسي الى التذاكر وكان السلف كما تقدم كانوا يتذاكرون. ونقل عن بعض السلف انهم احيانا كانوا يجلسون الليل كله وهم يتذاكرون. يتذاكرون - [01:12:55](#)

العلم ولذلك تجد الواحد منهم يحفظ الاف مؤلفة من الاحاديث. هذا من خلال التذاكر والتذاكر هذا يجعل العلم يوسخ ويزداد الحفظ ويثبت وهكذا. وجاء ان احمد بن صالح المصري وكان - [01:13:16](#)

انتباه الحفاظ من بلاد مصر جاء الى بغداد وزار الامام احمد وجلس يتذاكران في العلم. جلس يتذاكران في العلم يعني ماذا هم يتنزهون مثلاً ولا كذا ولا دعاة الى وليمة ولا كذا جلسوا يتذاكرون في العلم حتى - [01:13:36](#)

ان الامام احمد اتى بحديث لم يكن عند احمد بن صالح فقال حدثني يا ابا عبد الله بهذا الحديث فقال الامام احمد حتى فقام واتى بكتابه وحدث من هذا الحديث. او حدث عفوا بهذا الحديث. يعني الباقي الذي تذاكروا فيه هذا كل واحد موجود عنده - [01:13:56](#)

لكن عندما الامام احمد بن يكون عنده احمد بن صالح طلب منه ان يحدثه. فاقول في الحقيقة ان تداخل العلم هذا من من افضل

الاعمال وقد جاء في الدرر السنية ان عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله الجميع ارسل الى الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن ابا - [01:14:16](#)

ارسل اليه سؤال يسأل فيه عن معنى شهادة لا اله الا الله واركانها وشروطها اوشن له هذا السؤال على سبيل التداكم في العلم. ولا الشيخ عبد الرحمن من كبار اهل العلم ويعتبر شيخ للشيخ الباب الطين - [01:14:37](#)

واباطين ايضا عندما اوصل له هذا السؤال كان ايضا قد بلغ في العلم مرحلة عالية. لكن ارسل له هذا الشيء من باب التاكيم في العلم ويذكره بمعنى هذه الكلمة العظيمة. ولذلك عندما الانسان لا يتذكرون في التوحيد وقضايا الايمان كل هذا ينسى. هذا - [01:14:56](#)

فلذلك ينبغي التذاكر بقضايا العلم والايمان وبالذات هذه الايام ينبغي التذاكر في الموالة في الله والمعاداة في الله لان الان في هذه الايام كثر الخبط في هذه المسائل. حتى قال بعض الناس انه ينبغي مساعدة - [01:15:16](#)

او ينبغي تأييد امريكا لانها تدعو الى العدل والى الى دفع الظلم وبرويتها هي الظالمة وهي المعتدي. كيف الظالم والمعتدي يريد ان يحقق العدل هذا بالحقيقة ما يخفى على احد بطلان هذا الشيء. فاقول ينبغي التذاكر في الحقيقة في الموالة والمعاداة - [01:15:36](#)

انه لا يتحقق اسلام الانسان الا بمعاداة اعداء الله والبراءة منه. يتبرأ منه ومن اعمالهم بهذا يثبت الاسلام او بهذا يتحقق الايمان والاسلام والتوحيد. والا بدون ذلك بموالة اعداء الله. هذا ينتقض ينقض - [01:15:56](#)

الاسلام ويبطل الايمان قاصده كانت الموالة كبرى. عافانا الله واياكم من ذلك. فاقول ينبغي التذاكر في هذه القضايا سائل خاصة في هذه الاوقات وقال ايضا الامام احمد يجب ان يطلب الرجل من العلم ما يقوم به دينه - [01:16:16](#)

قيل له مثل اي شيء؟ قال الذي لا يسعه جهله صلاته وصومه ونحو ذلك نعم لا شك ان اول ما يجب على الانسان هو ما يقيم به دينه. واول شي في هذا هو شهادة ان لا اله الا الله كما تقدم في الاية - [01:16:37](#)

فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك ثم بعد ذلك ما يتعلق به بالصلاة ثم بعد ذلك ما يتعلق بالزكاة وهكذا وهذه قضايا مهمة ينبغي للانسان كما تقدم ان يهتم بها غاية الاهتمام. وتجد الشخص مثلا يتجه للحفظ قبل ان يتعلم وهذا - [01:16:55](#)

لان بعض الاخوان وده يحفظ مختصر مسلم ومختصر البخاري بل وده يحفظ الكتب الستة هذا لا شك طيب وحسن لكن ذلك الفهم قبل ذلك الفهم والتعلم هذا قبل ذلك. لان الانسان عندما يريد ان يحفظ هذه الكتب لا شك تأخذ اوقات كثيرة. وبالذات في عصرنا هذا اللي كثر فيه المشاغل - [01:17:18](#)

فها المشاغل تظعف الحب فاذا يحتاج الشاص الى اوقات كثيرة. وبالتالي يفوته آ وقت او يفوته في الحقيقة شيء كبير من فهم العلم وقد يقع فيما هو منافى فما تقدم قد يقع فيما هو منافى للايمان وللاسلام من حيث لا يدري ولا يشعر كما - [01:17:41](#)

بعض السلف لينتبه احدكم لا يكن يهوديا او نصرانيا وهو لا يدري. وهذا يستدل او دليل ذلك يسند بقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه مني. ان الله لا - [01:18:05](#)

القوم الظالمين وتلاحظون الناس تلاحظون الان الناس بعضهم صار يهودي وبعضهم صحيح نصراني نسأل الله العافية والسلامة لانهم يعني يناصرون هؤلاء اليهود والنصارى يناصونهم حتى السلاح والعتاد وما شابه ذلك. وهذا في الحقيقة كما - [01:18:23](#)

تقدم خطير عافانا الله واياكم من ذلك فاقول لا شك ان اهل العلم مقدم على الحفظ والفهم مقدم على الحفظ ثم بعد ذلك ما يتعلق بركان الاسلام. وهذي قضايا مهمة العبادات التي يمارسها الانسان من صلاة وطهارة - [01:18:43](#)

وكذلك ايضا كان عنده مال لا بد يعرف احكام الزكاة وكذلك ايضا فيما يتعلق بالصيام ومعرفة احكام الحج عندما يريد ان يحج هذا الشيء لابد منه وتعلمون ان بعض الناس قد يذهب للحج ثم يرجع ويعود ولا يكتب له حج. تجد انه توك ركن من اركان الحج هذا بسبب جهله - [01:19:03](#)

وحتى انهم يفعلون بعض الافعال التي احيانا يصعب على بعض اهل العلم ان يجيبوا عليها ويحلوا هذه الاشكالات وهذي قضية انا ابغى سألت الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله سألته موتين وكله يقول لي تعال لي فيما بعد ولا ادري هل جيت المرة الثالثة ولا لا نسيت ان المساء - [01:19:24](#)

النحو يمكن عشرين سنة او نحو ذلك هذا شخص حج وعندما جاء الى العمرة يريد ان يؤدي العمرة بدأ بالطواف من من حجر

اسماعيل من الحجر بدأ بالطواف من الحجر ما بدا من الحجر الاسود بدا من الحجر - [01:19:45](#)

ثم الحج ادى العمرة هكذا متحلل. هو في الحقيقة الى الان مات محجة لان طوافه لم يتب ثم عندما جاء الحج ايضا نفس الشيء

طواف الحج فعل نفس ما فعل في طواف العمرة - [01:20:03](#)

ثم عندما جاء لك يوادك انتبه الان انتبه شاف الناس يبدون من الحجر الاسود ماذا فعل؟ ما ذهب سأل طالب علم راح يسأل العسكري

يسأل يقول له منين يعني انظروا الى الى عدم المبالاة. العسكري فيما يتعلق بالامن. لا اسأل طلبة العلم - [01:20:19](#)

فطاف من الحجر الاسود بدأ من الحجر الاسود بعد ان اخبر العسكري ورجع الى بلده ثم جاء يسأل ثم جاء هذا الشخص يسأل مني

نسأل سألت الشيخ رحمه الله موتني هو يأجلني ومالي نفسيته انا جيت المغصات ولا لم اتي المهم ما حصلت منه رحمه الله على -

[01:20:37](#)

يعني يريد ان يبحث المسألة فاقول يفعلون بسبب جهلهم الافعال التي يشكل احيانا على كبار اهل العلم ان ان يحلوا هذه الاخطاء

التي وقع فيها فلان وفلان من الناس فاقول هذه اركان الاسلام لابد الانسان يتعلمها. هذه مهمة جدا لا تنشغل بالحفظ - [01:20:57](#)

عن هذه الاشياء ولا تنشغل مثلا بعض الناس ايضا ينشغل بالكلام على الاسانيد وحفظ الاسانيد وما شابه ذلك وهو الى الان ما يعرف

العقيدة ولا يعرف كيفية اه اقامة العبادات. وهذا ناشد خطأ كبير. كما تقدم لنا قديما في دولة ان اه - [01:21:19](#)

البعض الاخوان الذين ينتسبون الى الحديث وقع في تأويل لبعض صفات الله جل وعلا بسبب هالقضايا ليس وقع بهذا فيما يظهر

تعمدا منه ولكن جهلا جهلا ما انتبه غفل بسبب اهتمامه - [01:21:39](#)

يعني قضايا دون ذلك وهو اصلا غير مطالب بها قال ثم بعد ذلك الصلاة اي بعد العلم تأتي الصلاة. قال لي حديث استقيموا ولن تحصوا

واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة نعم هذا الحديث رواه الامام احمد ورواه ابن ماجة ورواه ابن نصر وغيرهم ممن رواه - [01:22:00](#)

هذا الحديث وهذا الحديث جاء باكثر من اسناد من اسانيد انه جاء من حديث عبد الرحمن بن ثابت بن سوфан عن حسان بن ابي

كيش السلولي عن ثوبان رضي الله تعالى عنه. وهذا الاسناد صالح هذا الاسناد صالح من اجل عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. وجاء من

طريق اخر - [01:22:26](#)

جاء من طريق سالم بن ابي الجعد عن ثوبان سالم لم يسمع من صوبان. فهذا الحديث حديث ثابت. لطرق حديث ثابت طريقه. فهذا

الحديث يفيد ان خير الاعمال هي الصلاة - [01:22:46](#)

ثم قال ثم بعد ذلك ما يتعدى نفعه. قال من عيادة مريض او قضاء حاجة مسلم او اصلاح بين الناس طبعا الصدقة ايضا من افضل

الاعمال وكما جاء في حديث السبعة الذي جاء في الصحيحين - [01:23:05](#)

من حديث خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما ذكر

السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله منهم - [01:23:25](#)

رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى ما تعلم شماله ما تنفق يميننا وجاء في مسند الامام احمد من حديث عقبة بن عامر وهو صحيح ان

الرسول عليه الصلاة والسلام قال الانسان في ظل صدقته في يوم القيامة - [01:23:39](#)

وجاء في حديث معاذ ابن جبل ان الصدقة تطفئ غضب الضب. فلا شك ان الصدقة من افضل الاعمال. وايضا التطوع بالصيام كما جاء

في الصحيحين ان صيام يوم في سبيل الله يباعد وجه الانسان عن النار سبعين خفيفا فايضا - [01:23:57](#)

التطوع في الصيام هذا ايضا من افضل الاعمال وذكر هنا ما يتعدى نفعه من الاصلاح من اصلاح ذات البين او عيادة مريض او قضاء

حاجة مسلم نعم قل هذي جاء فيها فضائل منها عيادة المريض كما جاء في ابي داوود من حديث علي رضي الله عنه ان من عاد

مريضا في النهار يصطف له سبعين الف ملك حتى - [01:24:17](#)

حتى يمسي ومن عاد في الليل يصطف له سبعين الف ملك حتى يصبح. هذا اختلف في وواجه انه موقوف لكن مثلا ما يقال بالرأي.

فله حكم له حكم او وطمع. وجاء ايضا احاديث اخرى في فضل عيادة المريض او ايضا قضاء حاجة المسلم. وحتى الف من - [01:24:40](#)

بالدنيا كتاب في قضاء الحوائج يساق فيه الاحاديث والاثار وان كان كثير من هذه الاحاديث والاثام لا تخلو من كلام قال او اصلاح بين الناس كما جاء في القرآن الكريم - [01:25:00](#)

قال لقوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وبافضل من درجة الصوم والصلاة اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة. هذا الحديث فيه ضعف نعم قال صححه الترمذي وقال احمد - [01:25:13](#)

اتباع الجنائز افضل من الصلاة وما يتعدى نفعه يتفاوت الى اخره اتباع الجنائز لان هنا النفع يتعدى لان النفع هنا يتعدى لانه جاء في الصحيح في صحيح مسلم من حديث عائشة ان من - [01:25:27](#)

صلى عليه مئة مئة شخص وشفعوا فيه الا شفّعهم الله عز وجل فيه فالصلاة نفعها يتعدى وكما جاء في حديث ابن عباس ايضا في مسلم انه من صلى عليه اربعين شخص وشفعوا فيه الا الله عز وجل قبل شفاعتهم - [01:25:43](#)

قال وما يتعدى نفعه يتفاوت فصدقة على قضيف محتاج افضل من عتق وهو افضل من صدقة على اجنبي نعم الصدقة على القويل بالمحتاجة افضل من العتق. لان هذا طبيب القرابة لها حق. ولذلك جاء في الحديث الصحيح ان - [01:26:01](#)

الانسان اذا كان عنده دينار يتصدق به على نفسه. فان زاد يتصدق به على قرابته على زوجته وعلى اهله صموا بعد ذلك الناس. فلا شك نفسه اولاً ثم بعد ذلك اقربائه - [01:26:21](#)

فهذا افضل من العتق. قال والعتق افضل من صدقة على اجنبي وجاء في الحديث الصحيح ان من اعتق عبداً يعتق الله عز وجل هاء يعتق به هذا الانسان من النار - [01:26:37](#)

كل عضو بما يقابله من عضو هذا المعجب. فاعتاق الانسان لعبد هذا عتق له من النار. فهذا من افضل الاعمال قال الا زمن مجاعة. فما تقدم ان من القواعد المهمة في المفاضلة بين الاعمال هو حاجة الناس. فلا شك في - [01:26:53](#)

المجاعة الناس محتاجين الى الطعام اكثر من العتق. فيكون الطعام اولى من العتق. يعني بدل ان يعتق بهذا المال الذي عنده في وقت المجاعة يشتوي به طعام ويتصدق على الناس ويطعمهم - [01:27:16](#)

قالوا عن انس مرفوعاً من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع. قال الترمذي حسن غبي. هذا الحديث حديث ضعيف نعم وتحسين الترمذي هذا تظهير لان غالباً الترمذي لا يحسن حديث الا وفيه ظرف عنده ما يحسن له في ظرف عنده - [01:27:33](#)

اما اذا كان ثابت عنده يقول حسن صحيح. اذا ثبت الخبر عنده يقول حسن صحيح. اما اذا لم يثبت فيه ضعف عند يقول حسن والحسن الغريب اضعف من الحسن لوحده - [01:27:53](#)

من اضعف الاحاديث عند الترمذي عندما يقول هذا حديث غبي. هذا من اضعف الاحاديث عند الترمذي ثم حسن غريب. هذا اقل ضعف من الذي قبله ثم حسن وهذا اقل ضعف من الذي قبله. ثم اذا ثبت الخبر عنده سواء ثبت باصح اسناد او جمع - [01:28:10](#)

ادنى شروط القبول يقول ان حسن صحيح قال الشيخ تعلم العلم هذا يقصد ابو العباس ابن تيمية رحمه الله وتعليمه يدخل في الجهاد وانه نوع من لا شك ان الجهاد من حيث العموم يدخل فيه العلم لان من افضل - [01:28:31](#)

والجهاد هو الجهاد اقامة الحجة والبيان وكشف الشبهة وازالة اه الشبهة فلا شك ان هذا من افضل الجهاد وهو افضل الجهاد في الحقيقة افضل الجهاد هو تعليم العلم. فمن حيث العموم يدخل هذا يدخل العلم في الجهاد - [01:28:54](#)

قال واستيعاب عشر ذي الحجة بالعبادة ليلاً ونهاراً افضل من الجهاد الذي لم يذهب فيه نفسه وماله. هذا كما جاء في حديث عباس رضي الله تعالى عنهما ان ما من ايام العمل الصالح فيها افضل من هذه الايام اي عشر ذي الحجة - [01:29:14](#)

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء ففي ازمان كما تقدم لنا قبل قليل يكون هذا العمل افضل من غيبه - [01:29:33](#)

في عشر ذي الحجة العمل الصالح افضل من غيبة في هذه الايام. والعمل الصالح الذي يكون فيه في هذه الايام هو الذكر كما جاء التكبير في هذه الايام والصيام ومن ذلك صيام عرفة والحج في هذه الايام - [01:29:48](#)

ذي الحجة فهذه الاعمال هي افضل من غيرها هذا في التطوع افضل من غيرها. الصحابة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟

قال ولا الجهاد واستثنى شيء وهو عندما الانسان يخرج الى الجهاد ولا يرجع. لا بنفسه ولا بماله. بنفسه انه انه قتل في ذات الله هو -

[01:30:08](#)

ايضا عقب جواده في سبيل الله. فلم يرجع من ذلك بشيء فهذا الذي يكون افضل من العمل في هذه الايام او يساويها فاذا كما تقدم لنا قبل قليل في بعض الاوقات يكون هذا العمل اولى من غيره في وقت اخر. وعن احمد ليس يشبه الحج - [01:30:29](#)

شيء للتعب يعني هنا في كلام لاحد ان الحج اولى من غيره قال ليس يشبه الحج شيء لماذا؟ قال للتعب الذي فيه. ولتلك المشاعر وفيه مشهد ليس في الاسلام مثله. عشية - [01:30:49](#)

وعرفة وفيه انهاك المال والبدن. يعني كل هذه الاشياء ميزت الحج عن غيره. ولا شك ان هذه الاشياء لها ميزة كبيرة فيما يتعلق بالحج ولذلك جاء في الصحيحين في حديث ابي هريرة ان من حج لله فلم ينفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه -

[01:31:07](#)

فلا شك ان الحج من افضل الاعمال واجل القربات. قال وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال اي الاعمال افضل؟ قال عليك بالصوم فانه لا مثل له. وفي رواية لا عدل له. قال رواه احمد ورواه ايضا النسائي - [01:31:25](#)

وهو حديث حسن كما ذكر المصنف قال بسند حسن فاسناده حسن وقد صححه ابن حبان وغيره فهذا يدل على فضل الصيام. فكان ابو امامة رضي الله عنه لا يوافي بيته دخان في النهار ما يوافي بيته دخان يفيد انه كان يصوم - [01:31:45](#)

الا اذا نزل ضيف به فلا شك ان الصيام من افضل الاعمال وقال الشيخ ابن تيمية قد يكون كل واحد افضل في حال لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه بحسب الحاجة - [01:32:07](#)

والمصلحة. هذا كما تقدم التنبيه عليه على حسب الحاجة والمصلحة. ايضا يلاحظ هذا الشيء. ولذلك تعلمون بارك الله فيكم ان اكثر من شخص جاء للرسول عليه الصلاة والسلام ويطلبون منه ان يوصيهم فكان يعطي لكل انسان على حسب ما يصلح له - [01:32:23](#)

تاء ابو امامة عندما طلب من الرسول عليه الصلاة والسلام شيء قال عليك بالصوم وجاله شخص قال اوصني قال لا تغضب فاوصي بان لا يغضب وهكذا فكل انسان يعطيه ما يناسب حاله - [01:32:44](#)

نعم فينظر الى الحاجة هو المصلحة فيما يتعلق بالمفاضلة بين الاعمال كما تقدم التنبيه عليه. قال ومثله قول احمد انظر ما هو اصلح لقلبك فافعله وهذا كما تقدم التنبيه عليه. ووجه احمد فضيلة الفكر على الصلاة والصدقة - [01:33:00](#)

المقصود بالفكر هو التفكير في مخلوقات الله جل وعلا. هذا هو المقصود في الفكر ولا يخفى ما من النصوص القرآنية التي تدعو الى التفكير والتأمل في مخلوقات الله سبحانه وتعالى كما في قوله عز وجل في - [01:33:20](#)

في السماوات والارض وطلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا الى اخره. فلا شك ان التفكير من

افضل الاعمال لا شك ان العلم افضل اخي المستمع الكريم نواصل معاني الاستماع والاستمتاع بهذا الحديث - [01:33:40](#)

على الشريط التالي مع تحيات دار العصر للانتاج والتوزيع. الرياض. الروضة. شارع عبدالرحمن الغافقي. المخرج الحادي عشر صندوق بريد عشرة اثنان وثلاثون صفر تسعة الرمز البريدي احد عشر الفا وست مئة وخمسة وتسعون - [01:34:03](#)

هاتف رقم اثنان ثلاثة تسعة صفر ستة ثمانية تسعة او اثنان ثلاثة صفر ستة اثنان صفر اثنان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[01:34:33](#)